الأمم المتحدة

A/78/974–S/2024/578

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
30 July 2024
Arabic
Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
البند 34 من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة التاسعة والسبعون

رسالتان متطابقتان مؤرختان 30 تموز/يوليه 2024 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

أودعكم ربطاً رسالة وزير الخارجية والمغتربين للبنان، عبدالله بو حبيب، إلى مجلس الأمن (انظر المرفق).

وأرجو من سعادتكم تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 34 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) هادي **هاشم**
القائم بالأعمال بالنيابة

090824 050824 24-13950 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين 30 تموز/يوليه 2024 الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية]

رسالة مؤرخة 29 تموز/يوليه 2024 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من وزير الخارجية والمغتربين للبنان

يعرب لبنان عن بالغ القلق إزاء المأساة التي وقعت في 27 تموز/يوليه ببلدة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، والتي تسببت في مقتل 112 طفلاً وإصابة عشرات آخرين. والملابسات المحيطة بهذا الحادث المروع لا تزال غير واضحة، ولا يمكن استبعاد مسؤولية قوات الاحتلال الإسرائيلية عما وقع.

ولقد ظل لبنان دائما يبادر بسرعة وبكل وضوح وحزم إلى إدانة جميع أشكال العنف ضد المدنيين والاعتداءات التي تطال سبل عيشهم. وهو يدين بشكل قاطع جميع الهجمات التي تؤدي إلى إزهاق أرواح الأبرياء. فقد قالت حكومة لبنان بعبارات لا لبس فيها، في بيانها الصادر في 27 تموز/يوليه 2024، إن "استهداف المدنيين يُعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني ويتعارض مع مبادئ الإنسانية".

وأما ادعاء إسرائيل أنها تسعى إلى حماية السكان الذين تمارس عليهم احتلالها في الجولان السوري المحتل فما هي إلا بهرجة من النفاق السياسي لا أساس لها. وعلاوةً على ذلك، فإن ادعاء إسرائيل الدفاع عن النفس ادعاء باطل بموجب القانون الدولي، لأن الأمر يتعلق بأرض محتلة.

والنوايا الحقيقية لإسرائيل هي إطالة أمد الأعمال العدائية وتصعيد حدتها. ومما يزيد الأمر فظاعة أن إسرائيل، بعد استهدافها وقتلها لعشرات الآلاف من الأطفال الفلسطينيين في غزة، تسعى الآن إلى استغلال حادثة وقعت في الجولان السوري المحتل ولم تتضح معالمها بعد لتشن المزيد من الهجمات على لبنان، حيث أودى عدوانها المتواصل منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر بحياة أكثر من 107 من المدنيين حتى الآن، من بينهم 25 امرأة و 12 طفلاً و 23 من أفراد الإنقاذ و 3 صحفيين، كما أدى إلى نزوح حوالي 100 000 مدني من ديارهم. بالإضافة إلى ذلك، تواصل إسرائيل قصف لبنان بالفوسفور الأبيض، بما في ذلك قصفها للمناطق المأهولة بالسكان. وعلاوة على ذلك، تتعمد إسرائيل استهداف البيئة اللبنانية، حيث أحرقت حتى الآن 17 مليون متر مربع من الأراضي. وهذا العدوان اليومي على لبنان يترافق مع استمرار الخطاب التحريضي والتهديدات الإسرائيلية المتكررة، بما في ذلك التهديد بإعادة لبنان إلى "العصر الحجري".

وواضح جدًا أن إسرائيل تسعى من وراء الخطاب الذي تروّجه إلى تحويل الانتباه عما ترتكبه منذ زمن بعيد من انتهاكات للقانون الدولي بغية حجب حقيقة احتلالها الذي طال أمده والتغطية على المعاناة اليومية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والسكان السوريون في الجولان السوري المحتل. وتحاول إسرائيل تضليلَ المجتمع الدولي بشأن احتلالها غير القانوني للأراضي العربية وإجهاضَ الجهود الصادقة الرامية إلى إحلال السلام والعدالة في المنطقة. وبدلاً من ذلك، يجب أن يدين المجتمع الدولي بشكل صريح هذا الاحتلال الذي طال أمده والعدوان المستمر بذريعة الدفاع عن النفس. فإنه لا سبيل إلى إحلال الأمن والاستقرار الدائمين في المنطقة إلا من خلال سلام عادل وشامل يعالج الأسباب الجذرية للنزاع ويفضي إلى

انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة والأرض الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن.

إن الوضع الراهن شديد التقلب، وأي خطأ أو سوء تقدير من شأنه أن يغرق المنطقة بأكملها في حرب شاملة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على الجميع. والوقف الدائم لإطلاق النار على جميع الجبهات هو السبيل الوحيد الكفيل بمنع وقوع المزيد من الخسائر في صفوف المدنيين وتجنب المزيد من التصعيد أو سوء التقدير.

ويكرر لبنان تأكيد التزامه بتنفيذ قرار مجلس الأمن 1701 (2006) تنفيذا تماما باعتبار هذا القرار حجر الزاوية للاستقرار على طول الخط الأزرق، ويطالب مجلسَ الأمن بإلزام إسرائيل بالتقيد بالقرار ووقف انتهاكاتها وأعمالها العدائية اليومية ضد لبنان.

ويشدد لبنان على أن وقف الأعمال العدائية على جميع الجبهات وتنفيذ القرار 1701 (2006) تنفيذا تاما هما السبيلان الوحيدان الناجعان للمضي قُدما. ولا مناص من هذه التدابير لتجنيب المدنيين وأرواح الأبرياء ويلات الحرب.

وعلى مجلس الأمن أن يكون في مستوى المسؤولية المنوطة به في حفظ الأمن والسلام الدوليين، وأن يُلزم إسرائيلَ بتنفيذ قراراته المتعلقة بالعدوان على غزة، وآخرها القرار 2735 (2024)، من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار يفضي إلى الاستقرار الشامل في المنطقة.

(توقيع) عبد الله **بو حبيب**
وزير الخارجية والمغتربين